

ما لا تعرفه عن الميسترال

كتبه هيثم غنيم | 25 يونيو 2016



وصل ميناء رأس التين العسكري بالإسكندرية يوم الخميس 23 يونيو 2016 السفينة جمال عبد الناصر من فئة "الميسترال" وهي سفينة هجوم برمائية وحاملة طائرات عمودية تم تصنيعها في فرنسا، أجواء من الاحتفالات رافقت السفينة منذ استلامها رسميًا من فرنسا وحتى وصولها مصر، السفينة بلاشك هي إضافة كبيرة ونقله نوعية للبحرية المصرية، الكثيرون يتحدثون عن مميزات الحاملة وما تمثله من نقله نوعية، وآخرون يتحدثون عن الأبعاد السياسية لشرائها والتأثيرات الإقليمية.

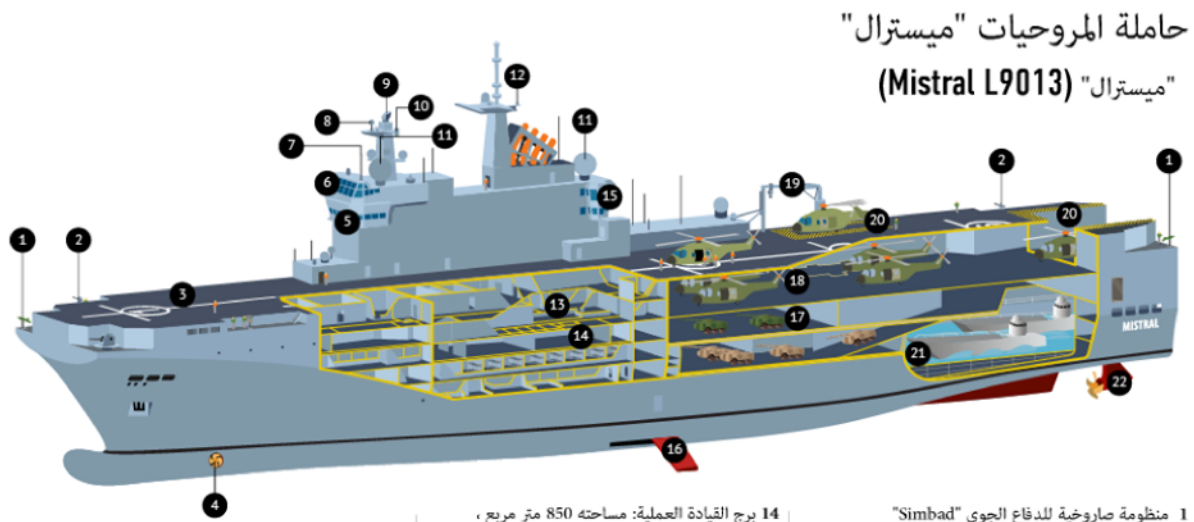
ولكن غاب عن تحليل الجميع البحث عن مميزات وعيوب السفينة وقياس ذلك على قدرات وإمكانيات منظومة القوات المسلحة المصرية من حيث استعمال وصيانة المعدة وكفاءة الأفراد، في أثناء رحلة البحث حول هذه النقطة تحديدًا وجدت أن للسفينة الميسترال عيب لا يتم ذكره في بعض المواقع المتخصصة التي تحدثت عنها، حيث إنه ووفق موقع [Global Security](#)، فإن أعضاء في الخدمة البحرية الفرنسية يعتقدون أن الميسترال صممت بشكل معقد، وأنها محملة بشكل زائد بالمعدات الكهربائية والإلكترونية، مما يؤدي لمشاكل في الخدمة وإصلاحات مستمرة، بالإضافة لشكاوى متعلقة بقدرتها في البيئات البحرية المختلفة، تلك العيوب ووفق الموقع أدت إلى فشلها في النجاح في العطاء الأسترالي لشراء سفينة إنزال جديدة والذي فازت فيه في نهاية المطاف شركة [Navantia](#) بسفينة من نوعية [Juan Carlos I \(L61\)](#).

الآن ضع هذا التعقيد الفني الذي اشتكى منه أفراد الصيانة في البحرية الفرنسية، مع ما تعلمه عن كفاءة الفرد الفنية في منظومة القوات المسلحة المصرية، وصعوبة التعامل مع التكنولوجيا المعقدة

الخاصة بالسفينة، أنا هنا لا أتحدث من أجل الهجوم ولكنني أتحدث بما يعرفه كل شخص مصري خدم يوماً داخل منظومة القوات المسلحة وهذا ينطبق على الضباط قبل المجندين، حيث يعلم الجميع كفاءة المعدات ومعدل كفاءتها وفق الصيانة وجودتها، ولعل تجربة الطائرة ميراج الفرنسية مازالت ماثلة في أذهان المتخصصين من ضباط القوات المسلحة المصرية من سلاح المهندسين والطيران.

ولكن ليس هذا هو العيب الوحيد للسفينة، فالسفينة تم تصميمها بمعايير اقتصادية وليست عسكرية فيما يخص تدريع البدن وهو جسد السفينة، وهو ما يجعلها سهلة الإعطاب إذا تم استهدافها من قبل وحدات أرضية بصواريخ مضادة للدروع في حالة قربها من الشاطئ أو في حالة عبورها في ممرات مائية مثل قناة السويس أو غيرها.

ووفق الإنفوجراف التالي الذي يشرح تقسيمات السفينة فإنك تلاحظ أن القيمة الأساسية في السفينة تتركز في النقاط رقم (5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 15) وفي حالة استهداف هذا الجزء وإعطابه فإن السفينة تخسر جزءاً كبيراً من قيمتها ومعدات المتخصصة:



1	منظومة صاروخية للدفاع الجوي "Simbad"	14	برج القيادة العملية: مساحته 850 متر مربع ، مزود بـ 150 مقعداً	1	منظومة صاروخية للدفاع الجوي "Simbad"
2	رشاش عيار 12,7 ملم	15	برج الطيران	2	رشاش عيار 12,7 ملم
3	سطح السفينة: مساحته 5200 متر مربع يتضمن ستة أماكن تستطع استيعاب جميع أنواع المروحيات، بما فيها المروحيات الثقيلة مثل المروحية الأمريكية CH-53 سوبر ستالشن مروحة التجديف	16	مثبتات	3	سطح السفينة: مساحته 5200 متر مربع يتضمن ستة أماكن تستطع استيعاب جميع أنواع المروحيات، بما فيها المروحيات الثقيلة مثل المروحية الأمريكية CH-53 سوبر ستالشن مروحة التجديف
4	مروحة التجديف	17	مرآب ذو مستويين للسيارات والمدرعات مساحته 2550 متر مربع. الآليات تنتقل من مستوى إلى آخر عبر مدرجات داخلية	4	مروحة التجديف
5	برج الملاحة	18	مرآب للمروحيات مساحته 1800 متر مربع	5	برج الملاحة
6	برج الدفاع الخاص	19	رافعة	6	برج الدفاع الخاص
7	هوائي الاتصالات مع الأقمار الصناعية طراز "Fleet Satcom"	20	منصات رفع، حمولة كل منها 113 طن، تنقل المروحيات من المرآب إلى السطح وبالعكس	7	هوائي الاتصالات مع الأقمار الصناعية طراز "Fleet Satcom"
8	رادار ملاحي	21	حجرة طولها 60 متراً، مملوءة جزئياً بالماء، تتسع لأربع سفن خفيفة لنقل عربات جنود مدرعة ومركبات أخرى. الباب الخلفي يسمح للسفن بالزول فوراً إلى البحر	8	رادار ملاحي
9	رادار جو- أرض	22	المحرك : محركان "Mermaid" ذوي دفع موجه. بواسطة هذين المحركين ومروحة التجديف تستطيع السفينة الدوران في مكانها بـ 180 درجة	9	رادار جو- أرض
10	هوائي الاتصالات مع الأقمار الصناعية طراز "Fleet Satcom"			10	هوائي الاتصالات مع الأقمار الصناعية طراز "Fleet Satcom"
11	هوائي الاتصالات مع الأقمار الصناعية طراز "Syracuse"			11	هوائي الاتصالات مع الأقمار الصناعية طراز "Syracuse"
12	رادار الهبوط على سطح السفينة			12	رادار الهبوط على سطح السفينة
13	مستشفى: مساحته 750 متر مربع، يتضمن 20 غرفة بما فيها غرفتين للعمليات الجراحية، وغرفة أشعة، و 69 سريراً			13	مستشفى: مساحته 750 متر مربع، يتضمن 20 غرفة بما فيها غرفتين للعمليات الجراحية، وغرفة أشعة، و 69 سريراً

لعل البعض سيتساءل وهل يمكن استهداف هذا الجزء؟

نعم يمكن، وهنا أذكر العملية التي قامت بها ولاية سيناء بتاريخ 16 يوليو 2015 حين تم استهداف قطعة بحرية مصرية أمام سواحل العريش بصاروخ مضاد للدروع كما يظهر في الصور التالية:



وهي العملية التي أدت لمقتل وإصابة بعض أفراد البحرية بالإضافة لتدمير كبير لحق القطعة في الوقت الذي لم يكن هناك اعترافاً رسمياً بأن القطعة تم استهدافها عسكرياً.

هذا من حيث بعض العيوب واحتمالات الاستهداف، ويتبقى أخيراً سؤال حول دور الميسترال القادم وهل سيكون لها دور قادم في ليبيا واليمن؟ بل والسؤال الأهم هل سيكون للميسترال دور ولو كأداة ضغط في الصراع حول غاز شرق البحر الأبيض المتوسط؟ أسئلة تجيب عنها الشهور القادمة.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/12523>